وينشد ومن اللطف ما يروى عنه قوله

كتمت الهوى حتى اضر بك الكتم ... ولامك اقوام ولومهم ظلم

ونم عليك الكاشحون وقبلهم ... عليك الهوى قد نم لو نفع النم

وهي ابيات ومما يروى لبعض العارفين

من يتق الله فذاك الذي ... سيق اليه المتجر الرابح

لا يصلح المرء بخزره ... الا التقي منه اذا صح

فاسم بعينيك الى نسوة ... مهورهن العمل الصالح

ومما يروى للشافعي رضي الله عنه

الجد يدني كل امر شاسع ... والجد يفتح كل باب مغلق

واذا سمعت بان مجدودا حوى ... عودا فاثمر في يديه فحقق

واذا سمعت بان محروما اتى ... ماء ليشربه فغاض فصدق

واحق خلق الله بالهم امرؤ ... ذو همة يبلى برزق ضيق

ولابي حامد الغزالي من ابيات

ما الفضل الا لاهل العلم انهم ... على الهدى لمن استهدى ادلاء

وقيمة المرء ما قد كان يحسنه ... والجاهلون لاهل العلم اعداء

فالطالب لعلمك دينا واكتسب ادبا ... فالناس موتى واهل العلم احياء

والعلماء

١٢١

وللعلماء من هذا المعنى ما يطلع بدرا لانجلاء ويسطع زهرا لاجلاء ونتقلد
الحور وتتحلى منه النحور ونستنتج ذلك بحيث يخرجنا عن الغرض من هذا الكتاب
وفيما ذكرناه كفاية لاولي الالباب نسأل الله ان يوفقنا للصواب
بمنه وامين بجاه الهادي الامين

الفصل الثامن في بيان الذكر
وتراتبه وبيان بعض طرقه

قال الشيخ الامام من علماء الله الاسكندري رحمه الله في كتابه مفتاح
الفلاح ومصباح الارواح اعلم ان الذكر هو التخلص من الغفلة والنسيان
بدوام حضور القلب مع الحق وقيل ترديد اسم المذكور بالقلب واللسان
وسواء في ذلك ذكر الله او صفة من صفاته او حكم من احكامه او فعل
من افعاله او استدلال على شيء من ذلك او دعاء او ذكر رسله وانبيائه
عليهم الصلاة والسلام ومن انتفع ذاكر والمنتفع ذاكر والمعتنى ذاكر
والواعظ ذاكر والمتفكر في عظمة الله وجلاله وجبروته ذاكر والعبد
الممتثل ما امره الله تعالى به او نهاه عنه ذاكر والذكر قد يكون باللسان
وقد يكون بالجنان وقد يكون باعضاء الانسان وقد يكون بالاعلان
والجامع لذلك كله فالذكر كالمذكر اللسان وهو ذكر الحروف بلا حضور